## ٦٤ ـ باب ما جاء في الإقسام على الله

**س :** ما معنى الإقسام على الله وما حكمه ؟ .

**جـ :** الإقسام على الله هو الحلف أن يفعل كذا أو لا يفعل كذا . وحكمه التحريم إذا كان على جهة الحجر على الله والقطع بحصول المقسم على حصوله . وهذا النوع مناف للتوحيد لأنه سوء أدب مع الله . وأما إذا كان على جهة حسن الظن بالله فهو جائز لقوله ﷺ : **( إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره )** رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

**عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ ( قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى عليّ أن لا أغفر لفلان إني قد غفرت له وأحبطت عملك )** رواه مسلم .

**وفي حديث أبي هريرة ( أن القائل رجل عابد قال أبو هريرة تكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته ) .**

**س :** ما معنى يتألى وما هو إحباط العمل وما نوع الاستفهام في قوله من ذا الذي يتألى ؟ وما معنى أوبقت ؟ اذكر ما يستفاد من هذا الحديث ؟ .

**جـ :** معنى يتألى : يحلف ، ومعنى إحباط العمل : إبطاله وذهابه ، والاستفهام على جهة الإنكار والوعيد . ومعنى أوبقت : أهلكت ، ويستفاد من الحديث : .

١ ـ التحذير من التألى على الله والإقسام عليه .

٢ ـ قرب الجنة والنار .

٣ ـ أن الإنسان قد يغفر له بسبب هو من أكره الأمور إليه .

٤ ـ تحريم العجب بالنفس ووجوب التأدب مع الله في الأقوال والأفعال .

٥ ـ بيـان خطر اللسـان والتحرز من الكلام كما قـال ﷺ : **( وهـل يكب الناس في النـار على وجـوههم أو قـال على منـاخرهم إلا حصـائـد ألسـنتهم )** [١] . وقال ﷺ : **( إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها ـ أي ما يفكر فيها ـ يزل بها في النار أبعد مما بين المشرق والمغرب )** متفق عليه .

والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

* * *

---

(١) رواه الترمذي وصححه